

تفسير جزء عم | 3-سورة النازعات) 1-62 (| الشیخ محمد

محمود الشنقطی

محمد محمود الشنقطی

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثالث من التعليق على جزء عامة من كتاب - [00:00:02](#)

تفسير الجلالين قد وصلنا الى سورة النازعات يقول الله تعالى والنازعات غرقا والنازعات اي قسما بالنازعات وهي الملائكة تنزع ارواح الكفار غرقا اي نزعها شديدا نرعا بشدة والناشطات نشطا اي الملائكة تشط ارواح المؤمنين اي تسدها برفق - [00:00:18](#)

والسابقات سبحا اي الملائكة تسبح في امر الله تعالى بأمره تعالى فتدبروا اموره الخلائق في امور دينهم وفي امور معاشهم فالسابقات السابقات هي الملائكة تسبق بارواح المؤمنين الى الجنة المدبرات امرا اي الملائكة تدبر امر الدنيا - [00:00:51](#)

اي تنزل بتدبیره وجواب هذه الاقسام محنوف لي لا توعثن ايها النازعات غرقا لتبعثن وحذف الجواب لأن بعده ما يدل عليه يوم ترجم الراجفة. تبعها الراجفة اي لتبعثن يا كفار - [00:01:21](#)

مکة وهو عامل في يوم ترجم الراجفة الجواب القسم المحنوف تقديره لتوعدهن ويجب الوقف على قوله فالمدبرات امرا لكي لا يكون قوله يوم ترجم الراجفات يوم ترجم الراجفة ظرفا للمدبرات - [00:01:47](#)

اذ لا يقصد ان الراجفة ترجم اه عند تدبیر المدبرات امرا. المدبرات امرا يوم ترجم الراجف. هذا ليس مقصودا فلذلك يوقف على امران المدبرات امراء يوم ترجم اي لتبعثن. هذا جواب القسم المحنوف - [00:02:10](#)

لتبعثن يوم ترجم الراجفة. وهذا القسم المحنوف هو العامل في الظرف اه في قوله يوم ترجم راجح يوم ترجم الراجفة الى النفخة الاولى بها يرجف كل شيء ان يتزلزل فوصفت بما يحدث فيها - [00:02:28](#)

تبعها الرادفة للنفخة الثانية وبينهما اربعون سنة والجملة حال من الراجفة فالاليوم اليوم واسع للنفختين قالوا في اليوم واسع للنفختين في جواب على سؤال مقدر وهو ان يقال فكيف قلت - [00:02:47](#)

لتبعثن يوم ترجم الراجفة كيف قدرت ان تبعثن هي التي عملت في يوم ترجم في الراجفة مع ان الراجفة التي هي النفخة الاولى اه وقتها لكن لا وقت بعث فكيف تقول لتبعثن يوم العرش - [00:03:08](#)

وجاوب عن ذلك ان البعث في اليوم واليوم واسع يشمل النفختين يشمل النفخة التي هي نفخة اهلاكه والنفخة التي هي نفخة بعث قال فالاليوم واسع للنفختين وغيرهما فصح ظرفيته للبعث الواقع الواقع عقب الثانية - [00:03:30](#)

قلوب يومئذ واجبة اي خائفة قلقة ابصارها اي ابصار اصحابها خاشعة اي ذليلة لهول ما ترى يقولون ان يقول الكفار وال مجرمون يومئذ ائنا لمردودون في الحاضرة او الحاضرة يقولون انحن - [00:03:52](#)

سنرد الى اول الامر وهو الحياة التي كنا فيها يقولون اي ارباب القلوب والابصار استهزاء وانكارا للبعث فان بتحقيق الهمزتين ائنا تسهيل الثانية اي ان وادخل الف بينهما ائنا على الوجهين اي على التسهيل مع الداخال والتحقيق مع الداخال في الموضعين. كل ذلك آآ القراءة وتفصيل ذلك مبسوط فيه - [00:04:20](#)

آآ اصول القراءات كما هو معلوم يقولون ائنا لمردودون في الحاضرة اي نرد بعد الموت الى الحياة والحاضرة اسم لائل الامر. ومنه قولهم رجع فلان الى حاضرته اذا رجع من حيث جاء - [00:04:51](#)

فإذا كنا عظاماً نخرة اي ان نرد ونبعث اذا كنا عظاماً نخرة اي بالية وذكريات ناخرة وهي قراءة الكوفيين الا حفصة اي بالية مقتضية
قالوا ان يقولوا منكر البعث تلك اذا كرها اي رجعة خاسرة. يقول ذلك على وجه الاستهزاء في الدنيا. اقول ذلك في الدنيا على وجه
الاستهزاء - 00:05:17

لا استهزاء اذا وقع ذلك فنحن اهل خسران يقولون ذلك على وجه الاستهزاء قال تعالى في جوابهم فانما هي زمرة واحدة انما هي
الرادفة التي يعقبها البعث هي النفحة الثانية التي هي نفحة بعث - 00:05:47

زمرة اي نفحة واحدة فإذا نفخت فإذا هم بالساهرة اذا حرف للمباغة والمفاجأة اذا الفجائحة تسمى وهي حرف دال على المباغة
والمفاجأة وتقع بعدها الجملة الاسمية. هم بالساهرة اي كل الخلائق بالساهرة اي بوجه الارض. احياء بعد ما - 00:06:06
فكانوا بيطنها امواتاً هل اتاك حديث موسى؟ هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يقول له الله تعالى هل اتاك يا محمد حديث
موسى عامل في اذ ناداه اي ان لفظ حديث - 00:06:28

عامل في قوله اذ ناداه. اذ ناداه رب الوادي المقدس طوى. طوى اسم للوادي بالتنوين وتركه قراءة. فقال له الله سبحانه وتعالى اذهب
إلى فرعون انه طغى يتتجاوز الحد في الكفر - 00:06:49

فقل له هل لك الى ان تتذكر؟ قالوا هل لك على سبيل العرض فيه تلطف في الخطاب اللي فرعون. وقد كان عاليًا مستكراً لكن الله
تعالى امر موسى واخاه هارون ان يتلطف - 00:07:09
لفرعون في الخطأ كما في قول الله تعالى اه فقولا له قولاً لينا لعله يتذكر او يخشى وقد امثال ذلك فجاء بالقول الين فقال هل لك
على سبيل العرض قال لك - 00:07:29

الى ان تذكر وفكراته بتشدد الذي تذكر وتذكر التجديد كراهة اهل الحجاز ويعقوب اي هو قراءة المدحبيين وابن كثير ويعقوب.
والباقيون قرأوا تذكر بالتحفيف قالوا في كرات بتجدد الذي بادغام التاء الثانية في الاصل - 00:07:48
فيها اي عصبة الزكوة تذكر. لو اضفت التاء والثانية في الزاء ازاي؟ فقيل تذكر ومعناه تتظاهر من الشرك بان تشهد ان لا اله الا الله
واهديك الى ربك فتخشع ديك يدلك اي هل لك في ان ادلك على ربك - 00:08:16

اه على معرفته ببرهان فتخشى كيف تخاف لانك ستكون على علم والخشية من لوازم آآل العلم انما يخشى الله من عباده العلماء من
خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل قال اتخشى افتخافه - 00:08:40

فارأى الآية الكبرى ارى موسى عليه السلام فرعون الآية الكبرى من اياته اه التسع وهي الي وقيل هي العصا الآيات الكبرى اختلف فيها
الا هي الي وقيل هي العصا التي اذا قالها صارت ثعبانة - 00:09:05

وقيل هي الي التي يدخلها في جيشه فتخرج بضاعة من غير السوء فكذب فرعون موسى وعصى عسى الله سبحانه وتعالى ثم ادبر
تولى يسعى يجتهد في كيد موسى وفي الافساد في الارض - 00:09:35

في الارض بفسادها. فحاشا فنادي. حشر الجماعة السحراء والجناد. فنادي اي ناداهم باعلى صوته انا ربكم الاعلى فقال انا ربكم الاعلى.
اي لا رب فوقني وكانت لهم اصنام اي تلك الاصنام ارباب لكن انا ربكم الاعلى الذي لا الله فوقه فوقه - 00:09:57

فاخذه الله بعد ذلك بالاغراق اغرقه الله سبحانه وتعالى ذي البحر وانجى موسى ومن امن معه نکال الآخرة اي اغرقه واهله بالاغراق
نکال اي جزاء قوله الاولى وقولته الثانية فاخذه الله ويهلكه بالغرق نکال اي عقوبة وجذب الآخرة اي الكلمة - 00:10:25

اه الآخرة وهي قوله انا ربكم الاعلى وال الاولى اي اه جزاء كلمته الاولى ايضاً وهي قوله ما علمت لكم من الله غيري وكان بينهما
أربعون سنة ان في ذلك لعبرة لمن يخشى. ان في ذلك لعبرة اي عظة - 00:10:58

لمن يخشى ان يخاف الله سبحانه وتعالى ان في ذلك المذكور ما ذكر من اهلاك فرعون لاعنة اي موعضة لمن يخاف الله سبحانه
وتعالى ونقصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:11:21